

فائدة في

هل الصواب: (مُعَدِم) بكسر الدال، أم (مُعَدَم) بفتحها؟

كتبه

أبو ربيعة الحنبلي

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

أما (مُعْدِم) (بكسر الدال)، فلا خلاف في صِحَّتِهَا، وأما (مُعْدَم) (بفتح الدال)، فقد وقفتُ من كلام العلماء على ما يؤيِّد صِحَّتِهَا¹

وإليكم أقوالهم:

◆ وَ (أَعْدَمَهُ) اللَّهُ. وَأَعْدَمَ الرَّجُلُ: افْتَقَرَ. "الصَّاح" (5 / 1983).

◆ وَأَعْدَمَهُ: مَنَعَهُ. "المحکم والمحيط الأعظم" (2 / 35).

◆ وَ (أَعْدَمَهُ) اللَّهُ. وَ (أَعْدَمَ) الرَّجُلُ: افْتَقَرَ. "مختار الصحاح" (ص: 203).

◆ وَأَعْدَمَ إِذَا افْتَقَرَ، وَأَعْدَمَهُ غَيْرُهُ. "لسان العرب" (12 / 392).

◆ وَأَعْدَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى؛ أَي: أَفْقَرَهُ. "تاج العروس" (33 / 71).

قلتُ: فهذه نصوص صحيحة صريحة على تجويز (مُعْدِم) بفتح الدال؛ إذ الفعل كما ورد لازماً، ورد متعدياً، فيصحُّ الإتيانُ منه باسم مفعول، خلافاً لِمَنْ زعم خطأ ذلك.

◆ وكما يقال: (هو مُعْدِمٌ ومُعْدَمٌ) على السَّوَاءِ، كذا يقال: (وهو عَدِيمٌ - ومَعْدُومٌ - وَعَدِيمٌ)، وإليكم أقوالهم:

• وَرَجُلٌ عَدِيمٌ: لَا مَالَ لَهُ، وَقَدْ عَدِمَ مَالَهُ وَفَقَدَهُ وَذَهَبَ عَنْهُ. وَالْعَدِيمُ: الْفَقِيرُ؛ لِأَنَّهُ فَقَدَ الْغَنَى، وَأَيْسَ مِنْهُ. "العين" (2 / 56).

• وَرَجُلٌ عَدِيمٌ: لَا مَالَ لَهُ. وَأَعْدَمَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُعْدِمٌ وَعَدِيمٌ. "تهذيب اللغة" (2 / 149).

• وَالْعَدِيمُ: الَّذِي لَا مَالَ لَهُ. "مقاييس اللغة" (4 / 248).

• وَقَالَ الزَّرْكَشِيُّ: وَتَكْسِبُ الْعَدِيمَ، أَي: الْفَقِيرَ؛ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ. "شرح القسطلاني" (4 / 152).

¹ ممن قال بتخطئتها الأستاذ محمد العدناني في معجمه (الأغلاط اللغوية المعاصرة) (ص434)، والأستاذ عبد الهادي أبو طالب في (معجم تصحيح لغة الإعلام العربي).

• وأعدَمَ الرجلُ يُعَدِمُ، فهو مُعَدِمٌ وعديمٌ: إذا افتقر، وفيه "مَنْ يُقْرِضَ غَيْرَ عديمٍ ولا ظلومٍ؛ العديم: الذي لا شيء عنده، فعيل بمعنى فاعل. "النهاية في غريب الحديث والأثر" (3/ 192).

• وَقَالَتْ خَدِيجَةُ: إِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ؛ تَعْنِي: الْمَعْدَمَ. "غريب الحديث"؛ لابن الجوزي (2/ 74).

• الْعَدِيمُ: الَّذِي لَا شَيْءَ عِنْدَهُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ... وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ: وَقِيلَ: أَرَادَتْ بِالْمَعْدُومِ الْفَقِيرَ الَّذِي صَارَ مِنْ شِدَّةِ حَاجَتِهِ كَالْمَعْدُومِ نَفْسِهِ. "لسان العرب" (12/ 393).

• (وَأَعْدَمَ) الرَّجُلُ (إِعْدَامًا وَعُدْمًا، بِالضَّمِّ: افْتَقَرَ) وَصَارَ ذَا عُدْمٍ، عَنِ كُرَاعٍ، فَهُوَ عَدِيمٌ وَمُعَدِمٌ. "تاج العروس" (33/ 72).

• أو تكسب المعدوم، وهو الفقير، سمي معدومًا للمبالغة، كأنه صار من غاية فقره معدومًا، والمتصدق عليه يكسبه ويجعله. "مراجعة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح" (9/ 3732).

** (و) الْعَدِمُ، (كَكْتَفٍ: الْفَقِيرُ). تاج العروس (33/ 72).

والله أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.